

# شرح كتاب الأربعين النووية (٧١) (الحديث الثاني) (١١)

محمد الشرافي

احياء هذا الرجل سأل كم سؤالاً؟ كم؟ يلا هاته طبعاً الاسلام. اسلام. الامام. الاحسان. الاحسان؟ والساعة. عن الساعة سلامات اذا كم سؤال؟ خمسة اسئلة. طيب سالم في هذا الحديث ان الانسان قد يسأل السؤال وهو يعلمه. فهل هذا سائغ؟ من اين ناخذه -

00:00:00

احسنت طيب ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم احتمل جفاء هذا الاعرابي الاعرابي يا محمد هو في الظاهر انه اعرابي جاي كأنه اعرابي عليه السلام جبريل جاي كأنه اعرابي من طريقة سؤاله وطريقة - 00:00:40

لكن في الواقع ليس اعرابي ليس اعرابيا طيب هل هناك واقعة تحمل النبي عليه الصلاة والسلام فيها الجفاء اي نعم وقد جاءه اعرابي فجذبه من حاشيته وكان يقول ايضا يا محمد اعطني من مال الله لا من مال مالك ولا من مال ابيك - 00:01:20

سأليه بالفعل وبالقول. بالفعل بالقول احتمل النبي صلى الله عليه وسلم. ابتسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعطي. طيب هل يجب علينا ان نفعل هذا. نحاول. احيانا يجب. اذا يترتب على على - 00:01:38

على عدم فعل هذا مظرة لنا ولغيرنا نفعل. ايه. لكن هل ينبغي ان ان يمرن نفسه على ان يتخلق اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الله عز وجل قد جمل نبيه صلى الله عليه وسلم وكمله باحسن الاخلاق. ونحن - 00:01:58

ان نتصل بوصفات النبي صلى الله عليه وسلم ما استطعنا. لكن احيانا ما ما نستطيع. يعني لو جاك واحد جر غترتك ما بعد جبلك اقمتم الدنيا لم تقعد ليه ما ما فيك عيون ما تعالين يا اللي ما فيك الله المستعان - 00:02:18

طيب ابو حسن في هذا الحديث التفريق بين الاسلام والايمان فهل بينهما فرق اذا اجتمع اجتمع وضح ذلك يعني كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كل ما جاء به اسلام فان جمعناهم احسنت هذا حديث - 00:02:38

الدليل ايضا من القرآن قوله تعالى قال تعالى امانا قل لم تؤمن هم قولوا اسلمنا احسنت احمد ما الواجب في الايمان؟ الجازم. ما في انصاف حلول يمكن احتمال ما في. لماذا طيب؟ لماذا يجب ان نجزم؟ لان هذا مما - 00:03:15

جاء به قبله القرآن والسنة. فانا ما يمكن ان اشك فيه خبر القرآن والسنة ابدا اذا صار الانسان عنده شك وشكوك فنقول الخلل فيك انت. فيجب هنا وجوبا ان يبادر بمعالجة نفسه - 00:03:45

ثمان الغالب على يعني بل يعني الحاصل المؤمن الحقيقي ما يشك ترى حقيقة وانما هي شكوك يوقعها الشيطان في قلبه فلا تؤثر فيه ولذا قال صلى الله عليه وسلم حديث ان الله وضع عن امتي ان الله تجاوز عن امتي ما حدث به انفسهم - 00:04:05

ما لم تعمل او تكلم. طيب لماذا سميت الساعة بهذا الاسم؟ وش معنى الساعة ساعة وقت معين وقت معين طيب ابراهيم السؤال عن الساعة هل هو جائز ولا غير جائز؟ لا غير جائز لانه يعني صار عن وقتها يعني - 00:04:31

فصلت. ايه ايه نعم كان يسأل عن ذكرنا فيها ثلاث. ايه ثلاث احوال للسؤال؟ ايه ان كان يعني يسأل عن وقتها فهذا لا ينبغي لا يعلم به الا الله عز وجل. وقت وقوعها ما يجوز؟ اي وقت. وكان يسأل عنها استعدادا لها فهذا يجوز. مثلاً رسالة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:05:11

بس لا انتهيها. اثنين. ايه. وقت وقوعهم من الكفار. ايه. او وقت وقوعها الاستعداد. الاستعدادات ايه طيب يحيى ما حكم من ادعى انتبه للسؤال زين. ما حكم ما حكم من ادعى ان الساعة تقع - 00:05:31

يكفر. يعني هل كف بعينه او الكف من حيث العموم يعيد لك السؤال واعطيك فرصة ما حكم من سأل عن وقوع الساعة. فهو ممنوع

السؤال الاول ثم قال احسنت اذا اذا - 00:06:04

احنا قلنا له احنا قلنا غير السؤال لا ما حكم من ادعى وقوع الساعة اعيد السؤال عشان يعطيك فرصة هذي مسألة عقيدة ما حكم من ادعى وقوع الساعة؟ كافر طيب من انكر وقوع الساعة - 00:06:39

اكرم انه ما في ساعة. انا اتكلم عربي. برضو كافر. كافر. يعني من قال الساعة تقع كافر ثم قال ما تقع كافر هذا وشو ذا وقت الانسان اسمع اسم السؤال انا ما اتكلم بالصيني ما - 00:07:03

حكم من ادعى وقوع الساعة حدد لها زمن يعني اترجم حدا هدف صيني يا الربع شف قال الساعة تقع يا جماعة انتبهوا الساعة تقع. ها؟ طب ايش حكمه ذا يعني ناقص الايمان؟ لا. ها. كامل ايمان. في هذي المسألة الدين. يقول نعم. هذا واجب - 00:07:23  
هذا يجب ان ان نصدق بوقوع الساعة. اما من ادعى وقت وقوعها هذا كافر هذا القول كفر لكن نعامل هذا المسألة معاملة العموم. فانا لا نكفر احدا حتى تقوم عليه الحجة. قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى - 00:07:59

حتى نبعث رسولا وهذا في امور العقيدة الاساسيات. فكيف بغيرها؟ وهناك فرق بين التكفير العام وتكفير الاعيان يجب ان خطوات واما تكفير القول كفر لكن من قاله يحكم عليه كل واحد بخصوصه. احسنت - 00:08:20

طيب ما الواجب؟ محمد على من سئل عما لا يعلم الواجب ان يقول لا لا اعلم طيب قال لو قال ما ادري ما عندي مشكلة هم شيء انه يبين انه ما عنده علم. احسنت يتخلل. طيب لو كان الانسان في منصب رفيع - 00:08:46

ربما فيه عوام يثقون به. ربما فيه طلاب صغار الكبار يمكن يتحملون مسألة الذكاء صغار صغيرين وانت عندهم معظم وش تقول؟ الافضل لي ولهم اني اقول ما اعلم بس الافضل - 00:09:19

ليس الواجب؟ الا يجب ما اعلم لانه اول شي لي انا انهم يثقون فيني بعدين اني ما عاد اتكلم الا بشيء اعلمه ولهم اني ارببهم على النبي صلى الله عليه وسلم. احسنت. طيب انتهينا عند مسألة الرد على بعض طرق التدريس - 00:09:37

نستمر بسم الله الرحمن الرحيم اذا من فؤاد الحديث الرد على بعض طرق التدريس الحديث الذي الذين قولون اذا كنت عند الطلاب وربما الصغار وسئلت عما لا تعلم فانك فانك لا تقول لا ادري - 00:09:57

ويزعمون ويزعمون انك لو قلت لا ادري لسقطت من اعين الطلاب وقد لا يثقون بما تقول بعد ذلك وقد لا يثقون بما تقول بعد ذلك لانك تكون محل شك. لانك تكون محل شك - 00:10:43

ويقولون ان ان لك طرقا في التخلص من هذا الموقف المحرج. ويقولون ان لك طرقا في التخلص من من هذا الموقف المحرج فمثلا فمناها فمناها عندهم فمناها ان تقول هذا السؤال مهم مهم - 00:11:36

ولكن يأتي وقته في الدرس القادم. ولكن يأتي وقته في الدرس القادم قالوا من اجل ان تعطي نفسك فرصة قالوا من اجل ان تعطي نفسك فرصة لبحث الجواب ومنها ان تقول للسائل - 00:12:16

سؤالك جيد. ونكلفك بالبحث عنه. البحث عن جواب ونكلفك بالبحث عن جوابه الى غير ذلك من التملصات وهذا في الواقع سيء لانه خلاف خلاف الواجب وخلاف عمل السلف من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

والصحابه رضي الله عنهم ومن بعدهم ففي القرآن عدة ايات ذكر الله عز وجل ان نبيه صلى الله عليه وسلم سئل ويسأل ولم يجب يسألونك حط بين قوسين يسألونك ويسألونك في ايات فيها يسألونك ويسألك عنها اين الامور ساهر - 00:14:08

يسألك عن الخمر والميسر. ويسألونك بالواو اظن الاولى في اتمام ثمان مواضع والثاني في ست. ام بحثتها قريبا لكن ما اتقن لا عدة مواضع يسألك يسألونك في النزاعات اذا كانت الامور ساهر - 00:15:06

عن يتامى ينسونك ماذا ينفقون قل العفو الله يعلمه العفو يعني ما عفا مما زاد عن حاجتكم. وهكذا الملائكة عليهم السلام سئلوا لما سألهم الله عز وجل قالوا سبحانه لا علمن الا ما علمتنا - 00:15:33

وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم فابن عمر رضي الله عنهما فابن عمر رضي الله عنهما حفظ عنه عدة مواقف كان لا يفتي ويقول لمن احرجه - 00:16:03

هو بالسؤال يقول لا حرج بالسؤال ثكلتك امك ثكلتك امك اتريد ان ان تجعلني جسرا على جهنم اتريدا على جهنم يعني اذا افتيتك بما لا اعلم برئت ذمتك انت وتعلق الامر بذمتي انا - [00:16:57](#)

وتعلق الامر بذمتي انا وهكذا كان وهكذا سار العلماء من تلك العصور الزاهرة الى عصرنا اليوم وكلما عظم علم الانسان وكمل ورعه وكم لورعه كثر منه قول الله اعلم وهذا مبحث في الواقع مهم جدا. ويطول الكلام - [00:17:49](#)

عليه وينبغي طالب العلم ان يعتني به جدا ولا سيما اذا صار اهلا للفتوى وصار الناس يقصدونه للسؤال. وصار الناس يقصدونه بالسؤال فينبغي له ان يظهر للناس انه لا يعلم ما سأله عنه اذا جهله - [00:18:58](#)

يعني صدرنا في هذه المسألة وكنا بنرد على مناهج التدريس. طيب اذا قلنا في اول شيء ان هذا خلاف ايش؟ طريقة وش اول الرد عليهم؟ طرق التدريس ذي طيب ثم ان الطلاب الصغار ومن باب اولي - [00:20:08](#)

الناس الكبار ثم ان الطلاب الصغار الطلاب الصغار لا لا نفسك عندهم. لا تسقط نفسك عند الطلاب هنا طرق التدريس. فمن الطلاب الصغار ومن باب اولي ان الناس الكبار اذا لم تتكلم فيما لا تعلم - [00:20:46](#)

اطمننوا اليك ووثقوا من علمك يرحمك الله ويمكن ان تقول لهم انا لا اعلم الجواب الان لكني ابحثه ان شاء الله افيدكم او يمكن ان تكلف من الطلاب من يسأل او يبحث اذا كانوا اهلا وهكذا - [00:21:16](#)

ومن الفوائد فضيلة جبريل عليه السلام فضيلة جبريل عليه السلام حيث ارسله الله عز وجل ليسأل هذه الاسئلة فيعلم الناس ولا شك في في منزلته في منزلة جبريل عليه السلام العظيمة - [00:22:15](#)

وقد امتدحه الله عز وجل وقد امتدحه الله عز وجل في عدة مواضع ولا نعلم ملكا افضل منه ومن الفوائد ان هذا الحديث حديث عظيم حيث سماه النبي صلى الله - [00:23:25](#)

سلم الدين لقوله دينكم ومن الفوائد انه ينبغي لطلاب العلم طلاب العلم ان يعتنوا بتعليم الناس هذا الحديث. ان يعتنوا بتعليم الناس هذا الحديث ولذلك طرق ولذلك طرق منها جعل خطبة فيه خطبة جمعة - [00:24:15](#)

والقاء محاضرة يعني كاملة والقاء كلمة ومنها ان تجعل عليه المسابقة لحفظه هكذا في البيوت والمدارس لانه حديث عظيم ومنها ما الفوائد ابو فؤاد بيان حاجة الناس للتعليم بيان حاجة الناس للتعليم. لقوله اتاكم - [00:25:23](#)

دينكم ومنها ومن الفوائد مشروعية خروج اهل العلم مشروعية خروج اهل العلم لتعليم الناس فيذهبون للمدن والقرى والبوادي لتعليم الناس. ولا شك ان هذه مهمة عظيمة وعمل جليل وليت طلاب العلم - [00:26:23](#)

يهتمون بذلك بكثرة وفي هذا خير عظيم لان الداعي الله عز وجل نفسه لان الداعي داعي الى الله عز وجل نفسه يتفرغ للدعوة والناس اذا اتاهم يهتمون به ويجلسون له - [00:27:35](#)

لان من طبيعة الناس لان من طبيعة اكرام الضيوف والعناية اذا قدموا عليهم هذا بحمد الله موجود. لكنه فكان من العلماء المشهورين بهذه المسألة فهما العلما الماشين بهذه المسألة الشيخ ابن جبريل رحمه الله - [00:28:33](#)

نبحث عن اسم من احد المشايخ مشهور بهذا كان مدير رئيس جمعية تحفيظ القرآن في المملكة. نعرف اسمه عموما والشيخ خلوا الفراغ ان شاء الله كان يذهب للمدن والقرى يذهب الى الامير والقاظي - [00:29:26](#)

يتنقل بين مدن المملكة. ها؟ يذهب للمدن والقرى ويقابل القاضي والامير ويقابل شيوخ القبائل ويصطحب معه بعض طلبته ويصطحب معه بعض طلبته. وحصل خير كثير والان بحمد الله الوزارة - [00:30:31](#)

وزارة الشؤون الإسلامية عندها برامج بهذا الخصوص لكنها لا تكفي لكثرة الناس وامتداد المدن والقرى والهجر فينبغي الاهتمام بالدعوة جدا فديننا يحتاج الى من يقوم به ويعلم الناس اصوله ويذكرهم وهذا طريق الفلاح في الدنيا والاخرة - [00:31:24](#)

والله تعالى اعلم سعيد القحطاني يقول هو الشيخ عبد الرحمن الثريا. احسنت جزاك الله خير. الشيخ عبد الرحمن الثريان نعم الفران وقد جانا ذاك ما ادركت انه كنت جاه في الوادي الدواسر يروح لنجران المناطق يتنقل ايه توفي رحمه الله - [00:32:38](#)

الشيخ بن جبريل رحمه الله كان يروح مناظر القصيم ونجد يروح يعني اهتمام عجيب الافلاج الخرج هذي المناطق روح القرى والهجر

هكذا كان علماء الدعوة احفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وطلابه - 00:33:28

تلاميذهم هذا ومرة قابلت رجلا كبيرا مات في التسعين سنة لما شاف عني طالب علم كذا قرا عليه ثلاثة الاصول قال قال رحمه الله

كم يكره؟ قلت كيف عرفته انت - 00:33:50

تعلمت؟ قال لا. قلت كيف طيب حفظته؟ قال يجونا في البر. حفظوا لنا الاصول الثلاثة شف سبحان الله الله المستعان الله المستعان نعم في سؤال ابو عبد الملك يقول هل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله لم يغير الشيب في لحيته وكذلك دائما بالفترة البيضاء؟ هل ذلك

لانه افضل - 00:34:07

اما البياض فنعم لانه افضل واما الشيب فالشيخ لم يغيره واما لماذا فقد سمعت رجلا اعرابي يسأله ما هو باعرابي عامي فقال اه

السنة في يعني سؤالا معناه هل السنة تغيير الشيب - 00:34:31

قال نعم قال انت يا شيخ قال انا يعني معنى كلام شيخنا رحمه الله غير متفرغ يحتاج الى تفرغ شيخنا رحمه الله كان بالعلم والدعوة.

نعم. بارك الله فيك - 00:34:53